سكان «رابعة العدوية» يستغيثون لإنقاذهم من الاحتلال الإخواني

مصادر مطلعة: (الإخوان المسلمون) وضعوا خطة تصعيد اقتحام المنشآت الحيوية ورصد تحركات قيادات الجيش

■ القاهرة/ متابعات:

كشفت مصادر قريبة الصلة من جماعة الإخوان المسلمين، أن قيادات الجماعة قررت التصعيد خلال الأيام القادمة، تبدأ بالعصيان المدني، ومنع دخول الموظفين للمصالح الحكومية، وأن الموظفين المنتمين للجماعة بالإدارات والهيئات في الوزارات المختلفة سيختلقون المشاكل لتعطيل سير العمل، بجانب قطع الطرق الرئيسية.

وأشارت المصادر إلى أن التصعيد يتضمن أيضاً اقتحام المنشآت العسكرية والحيوية، ومبنى ماسبيرو، ومدينة الإنتاج الإعلامي، ومقر الوزارات المهمة.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك وتويتر» تسريبات تؤكد أن جماعة الإخوان بدأت في وضع خطة مراقبة لقيادات القوات المسلحة والشرطة ورصد تحركاتهم لحظة بلحظة، واستهدافهم للانتقام منهم.

وتضمنت الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي خطط تدريب عناصر إخوانية وجهادية وعربية على العمليات القتالية والعسكرية، لتنفيذ عمليات انتقامية ضد المنشآت الحيوية واستهداف قيادات بارزة في مصر.

وقالت المصادر المطلعة والقريبة من الإخوان، إن الجماعة لجأت لشركات دعاية وضغط عالمية، للمساعدة على الترويج لجماعة الإخوان ورئيسها الدكتور محمد مرسى، ومحاولة استقطاب المنظمات الدولية بهدف إظهار أن الجماعة تعرضت للظلم وواجهت حرباً ومؤامرة داخلية.

وأوضحت المصادر، أن هناك اجتماعات مكثفة لقيادات الجماعة لوضع المخططات في إحدى الشقق برابعة العدوية بمدينة نصر.

الى ذلك أعرب سكان مدينة نصر وخصوصا منطقة رابعة العدوية وكافة الشوارع المحيطة بها عن استيائهم مما وصفوه ببلطجة الإخوان، واتهم سكان المنطقة المعتصمين بقطع الطرق وانتزاع أحجار الأرصفة لبناء جدر لغلق شوارع بالكامل مما يتسبب في عدم قدرة أهالي المنطقة على التحرك إلا عبر شارع يوسف عباس فقط.

وأكد سكان مدينة نصر في بيان أصدروه أمس، أننا نعانى من صعوبة في الذهاب لأعمالنا وليس في مقدورنا التحدث معهم بالحكمة والعقل حيث إنهم يستعينون بأعدادهم وكثرتهم مشيرين إلى أن أهالي رابعة يتم تفتيشهم وإظهار إثبات الشخصية على أساس لو كانت منتهية سيتم حبسهم مثلا !!

وكشف سكان مدينة نصر عن كمية من الأسلحة التي يرونها في أيديهم ليل نهار وأضافوا أننا لم نعد نأمن على أنفسنا أو أملاكنا إلى جانب النقص الرهيب في الأفران والبضائع للمحلات بالمناطق المجاورة مثل خضر التوني وعمارات التوفيق وانبعاث روائح كريهة من الاعتصام وتراكم الزبالة في الشوارع ومداخل العمارات.

وأضاف البيان: هذه استغاثة منا لتدخل الجهات المعنية بصفة عاجلة من قيادات القوات المسلحة وبمؤسسة الرئاسة لمنع حدوث صدامات عنيفة بين الأهالي وجماعة الإخوان المسلمين فالوضع أصبح لا يطاق إذا ما أضفنا إليه احتلالهم لمداخل البنايات بالشوارع الداخلية، ناهيكم عن رائحة الشوارع وكميات المخلفات المهولة الملقاة في الشوارع.

وطالب البيان جميع سكان مدينة نصر بصفة عامة وسكان منطقة رابعة العدوية بصفة خاصة بنشر هذه الاستغاثة لعل وعسى أن يتدخل المسئولون لإنهاء الوضع المأساوي الذي نعاني منه جميعا.

■ بعض انصار «مرسي» وبايادیهم «عصي» في ساحة رابعة العدوية

مستند ليبي رسمي يثبت تورط خلية إرهابية تابعة للمعزول «مرسي» بقتل السفير الأمريكي بطرابلس

■ طرابلس / متابعات :

حصل موقع «الراصد» الليبي على وثيقة صادرة عن مديرية الأمن الوطني بطرابلس في 15 سبتمبر 2012، عبارة عن خطاب سري موجه لوزير الداخلية الليبي من مدير الأمن الوطني بطرابلس يفيد فيه بأنه تم القبض على عدد من منفذي الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي وقتل أربعة دبلوماسيين من بينهم السفير الأمريكي السابق في ليبيا.

وتشير المذكرة إلى أن المقبوض عليهم أدلوا باعترافات جاء فيها أن خلية تابعة للسلفية الجهادية المصرية برئاسة مرجان سالم هي التي نفذت الهجوم بعلم الرئيس المصري المعزول محمد مرسي.

وفيما يلي نص المذكرة:

أنه بعد تنفيذ العمل الإجرامي باقتحام وإحراق مبنى القنصلية العامة الأمريكية بمحافظة بني غازي الذي حدث في مساء يوم الثلاثاء الموافق 14 سبتمبر 2011 وأدى إلى مقتل السيد كريس ستيفنز السفير الأمريكي بالدولة الليبية، والسيد شون سميث مسئول إدارة المعلومات بالخارجية الأمريكية وآخرين من موظفي القنصلية الأمريكيين، وبناء على الاعترافات التي أدلى بها بعض من تم اعتقالهم بمسرح الحادث وبفضل تعاوننا المثمر مع أجهزة الأمن بمديرية بنغازي وما يتوفر لديهم من معلومات تفيد بهروب أشخاص من منفذي الجريمة ونجاحهم في الفرار بعيدا، والتمركز في محافظة طرابلس.

وبناء على هذه المعطيات تمكنت مجموعة البحث والتحري بالمديرية من تحديد موقع اختباء الخلية الهاربة بحي خنة الفرجان، وعلى الفور تعاملت معهم قوة التدخل السريع، واستطاعت القبض على أشخاص من الخلية جميعهم مصريون.

وتظهر أوراق التحقيقات الأولية انتماء الخلية لجماعة أنصار الشريعة الجهادية في مصر، التي قام بتأسيسها ويقودها الشيخ المصري مرجان سالم، كما أدلى أعضاء الخلية باعترافات غاية في الخطورة والأهمية عن مصادر تمويل الجماعة والمخططين،لأحداث وعملية اقتحام وإحراق القنصلية الأمريكية ببنغازي، وقتل كل من فيها والتمثيل بجثثهم بهدف الثأر من الصليبيين المنتجين للفيلم المسيء للرسول- عليه الصلاة والسلام- وكان من أبرز الشخصيات التي جاءت اسماؤهم في اعترافات أعضاء الخلية شخص الرئيس المصري محمد مرسي والداعية المصري صفوت حجازي، ورجل الأعمال السعودي منصور بن قدسة صاحب قناة الناس الفضائية، والشيخ المصري محمد حسان، والمرشح الرئاسي السابق حازم صلاح أبو إسماعيل ومحامي مصري يدعى ممدوح إسماعيل ، وداعية مصري يدعى عاطف عبد الرشيد ،وأسماء شخصيات أخرى تجاوز مجمل عددها حتى الآن.. ونعد معاليكم ببذل كل الجهد من أجل الانتهاء من كافة التحقيقات ووضع التقرير النهائي أمام معاليكم خلال ساعة.

ويطيب لنا أن نعلن لمعاليكم حرصنا الدائم على العمل الدؤوب والابتكار وبذل الدماء والأرواح من أجل ليبيا وطن الشرفاء.

■ من الأعمال الاجرامية باقتحام القنصلية الامريكية في بن غازي

حول العالم

سنودن يلتقي حقوقيين في موسكو

■ موسكو / وكالات :

التقى عميل وكالة الاستخبارات الأميركية السابق إدوارد سنودن أمس بممثلين عن منظمات حقوق إنسان روسية وأجنبية في مطار شيريميتييفو بموسكو.

وأوضحت الأنباء من موسكو زارو شاوج أن سنودن قال في رسالة عبر محاميه إنه سيكشف لوسائل الإعلام أن الولايات المتحدة تواصل ملاحقته حتى وهو في المطار الروسي وإنه سيعلن قبوله رسميا باللجوء إلى فنزويلا وسيؤكد أيضا أنه ناشط حقوقي وليس عميل استخبارات.

وقال سنودن في الرسالة إنه يواجه حملة اضطهاد غير شرعية من جانب واشنطن تستهدف منعه من الحصول على حق اللجوء في دول أخرى. وأشار إلى أن العديد من الدول الشجاعة عرضت عليه الدعم واللجوء، إلا أن الولايات المتحدة تسعى إلى منعه من الاستفادة من هذه العروض.

وأكد المفوض الروسي لحقوق الإنسان، فلاديمير لوكين، استعداده للمشاركة في اللقاء الذي سيعقد في منطقة الترانزيت بالمطار في الساعة الخامسة بعد ظهر أمس بالتوقيت المحلي.

ودعا سنودن إلى اللقاء كذلك أبرز الحقوقيين الروس المستقلين، وممثلي منظمات دولية وأجنبية في روسيا ومنها العفو الدولية والشفافية الدولية وهيومن رايتس ووتش بالإضافة إلى ممثل الأمم المتحدة في روسيا.

من جهة أخرى أعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، أن مسألة سنودن ليست مدرجة في جدول أعمال الكرملين، ونفى أن يكون سنودن قد طلب اللقاء مع ممثلين عن إدارة الرئيس الروسي.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية عبرت عن «خيبة أملها» بسبب أسلوب تعامل الصين مع قضية سنودن المطلوب في بلاده لكشفه برنامجا للتجسس على الاتصالات العالمية، فيما قالت فنزويلا إن سنودن لم يرد على عرضها بمنحه اللجوء السياسي.

وكان الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو عرض على سنودن منحه «اللجوء الإنساني»، وقال في وقت لاحق إنه يعود إلى المطلوب الأميركي «أن يقرر متى يريد ركوب الطائرة إذا أراد بالنهاية القدوم إلى هنا». وفرّ سنودن من الولايات المتحدة إلى هونغ كونغ، حيث سرب معلوماته السرية للغاية التي تسببت في إحراج كبير لبلاده التي ألغت جواز سفره وأصدرت مذكرة توقيف بحقه، غير أنه نجح لاحقا في المغادرة إلى موسكو حيث لا يزال منذ 23 يونيو عالقا في منطقة تحويل الرحلات (الترانزيت) بمطار شيريميتيفو في موسكو.

طالبان تسقط مروحية أميركية شمالي أفغانستان

■ كابل / وكالات :

أعلنت حركة طالبان الأفغانية أن مقاتليها تمكنوا من إسقاط مروحية أميركية من طراز شينوك تابعة للقوات الأجنبية في ولاية بغلان شمالي أفغانستان.

وقالت الأنباء من كابل إن حوالي 20 شخصا كانوا على متن المروحية التي سقطت بسلاح أرض جو.

وكان حاكم مديرية بورغة التابعة للولاية عبد الجبار إسلامي قد أعلن سقوط الطائرة ومقتل جميع من كانوا على متنها.

وأكدت القوة الدولية للمساعدة على حفظ الأمن بأفغانستان (إيساف) في بيان أمس الجمعة أن طائرة تابعة لها نفذت هبوطا اضطرارياً شمال أفغانستان، وأكدت عدم العثور على المروحية وأنه لم تسجل خسائر بشرية في الحادث.

وأكد المتحدث باسم القوات الدولية بقيادة حلف شمال الأطلسي (ناتو) الكابتن لوكا كارنايل أنه لم يكن هناك نشاط للمقاتلين بالمنطقة وقت وقوع الحادثة، وذكر أن مسؤولي إيساف يجرون تقييما لمعرفة الأسباب.

واعتبرت أن إسقاط مروحية من طراز شينوك من طرف عناصر طالبان له أهميته، باعتبار أنه الحادث الأول من نوعه في تلك المنطقة.

كما أشارت إلى معارك جرت منذ يومين بولاية بغلان شاركت فيها قوات الناتو والقوات الأفغانية بهدف تطهير المنطقة من مقاتلي طالبان.

من جهتها، نقلت صحيفة خاما الأفغانية عن حاكم بورغة قوله إن جنود إيساف نفذوا عملية بالمنطقة ليل الخميس، واعتقلوا قرابة سبعة مسلحين من طالبان بينهم قيادي عسكري.

مندوب روسيا في الأمم المتحدة:

موسكو ترفض تصريحات أميركية حول السلاح الكيميائي بسوريا

■ نيويورك / متابعات :

أكد فيتالي تشوركين مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة أن روسيا تبذل جهودا لتسهيل دخول خبراء الأمم المتحدة إلى سورية للتحقيق في المعلومات عن استخدام السلاح الكيميائي هناك.

وقال تشوركين إن التصريحات الأميركية حول أن روسيا تعرقل الجهود المبذولة في مجلس الأمن الدولي في هذا المجال لا تتطابق مع الواقع.

وأضاف تشوركين إن «ما قام به زملاؤنا الغربيون هو محاولات لنشر أكبر عدد ممكن من الادعاءات بأدنى قدر من المصداقية»، ما يشكل عائقا بالنسبة إلى التحقيق.

كما أشار إلى أن الشركاء الغربيين طلبوا الحفاظ على سرية المناقشات الدائرة في مجلس الأمن، وبعد ذلك يدلون بتصريحات للصحفيين.

وقال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة أن موسكو ليست وحيدة في موقفها هذا، حيث تشاطرها بكين موقفها.

وأعرب عن الأسف بشأن موقف الشركاء الغربيين الذين «يبدو أنهم يسعون إلى اثارة أكبر ضجة ممكنة بدلا من المساعدة في ترتيب إجراء التحقيق».

وأضاف أن هذه الحملة الدعائية غير مفيدة بالنسبة إلى حل القضية. مشددا على أن قرار السماح لخبراء الأمم المتحدة بدخول سورية يعود إلى السلطات السورية، وليس إلى مجلس الأمن.

وأشار تشوركين إلى أن هناك تقدما في الاتصالات بين الحكومة السورية وأمانة الأمم المتحدة بشأن منح الخبراء الدوليين إمكانية الوصول إلى سورية، مؤكدا على ضرورة ترجمة هذا التقدم على ارض الواقع.

وأعاد تشوركين إلى الاذهان أن روسيا سلمت إلى الأمم المتحدة تحليلاتها التي تؤكد استخدام مقاتلي المعارضة السورية للسلاح الكيميائي.

وأكد أن لدى روسيا معلومات حول من صنع القذائف التي أطلقت بخان العسل، مشيرا إلى أنها مصنوعة في شهر فبراير يدويا واستبعد أن تكون للحكومة السورية يد في ذلك.

وأعرب المندوب الروسي عن رأيه بأن قضية استخدام السلاح الكيميائي في سورية لن تؤثر في الجهود الروسية الأمريكية لعقد مؤتمر «جنيف- 2»، مؤكدا الاستعداد للعمل مع القيادة الجديدة للائتلاف الوطني السوري المعارض، على الرغم من أن أول تصريحات القيادة الجديدة كانت مخيبة للأمل بعض الشيء.

■ فيتالي تشوركين

إسراء عبدالفتاح

إنه بالفعل انقلاب شعبي

عندما يبدأ الحراك من استمارة تمرد للمطالبة بانتخابات رئاسية مبكرة بقيادة مجموعة من الشباب الذين ينتمون إلى حركة كفاية أول حركة مصرية طالبت بسقوط المخلوع وكان شعارها (لا للتمديد لا للتوريث).. إذا فهو انقلاب شعبي خالص. عندما يتجاوب أكثر من 22 مليون مواطن مع حركة تمرد ويوقع لها ويضم صوته لصوتها بحق الشعب بعقد انتخابات رئاسية مبكرة.. إذا فهو انقلاب شعبي خالص. عندما يقرر الشعب المصري أنه لم ولن يكتفي بتوقيعه على الاستمارة بل سينزل إلى شوارع وميادين الحرية مطالبا بسقوط النظام الإخواني وعقد انتخابات رئاسية مبكرة ويحدد تاريخا لثورته قبل موعدها بحوالي شهرين.. إذا فهو انقلاب شعبي خالص.

عندما ينزل 33 مليون مواطن بما يفوق عدد الموقعين على استمارات تمرد في حشد لم يشهده العالم من قبل يوم 30 يونيو ليطالب بإسقاط نظام الإخوان والإصرار على انتخابات رئاسية مبكرة.. إذا فهو انقلاب شعبي خالص.

عندما تحاول القوى الثورية والسياسية أن تتعلم من أخطائها في ثورة 25 يناير وتفرض رؤيتها وخطتها بعد الموجة الثالثة للثورة في 30 يونيو وتتفق على خطة طريق واحدة ومفوض واحد ومرشح واحد مدني لرئاسة الجمهورية ومرشح مدني واحد لرئاسة الوزراء، إذا فهو انقلاب شعبي واضح.

عندما توافق القوات المسلحة وتدعم خطة الطريق المدنية التى وضعها الثوار والمعارضة وتعلنها بحضور ممثل عن الأزهر والكنيسة والسلفيين والمدنيين والشباب وأن يكون لكل منهم كلمة للشعب المصري، إذا فهو انقلاب شعبي جلل. عندما يتم اقتصاص كل هذه المشاهد ويتم التركيز على مشهد واحد منقوص وهو بيان الفريق عبدالفتاح السيسى وتصوير ذلك بانقلاب عسكري من قبل الإعلام الغربى، إذا فهو تدخل سافر وقلب للحقائق لمصلحة القوة التي تتوافق معها مصلحتهم.. وعندما تهدأ الأوضاع لابد أن نجد إجابة لسؤال هام بماذا وعد مرسي الأمريكان ليدافعوا عنه كل هذا الدفاع ويزيفوا حقائق المشهد والحراك السياسي في مصر؟؟

كل الدم المصري حرام وحادثة الحرس الجمهوري لابد أن يحقق فيها ويقدم الجاني للتحقيق ويطبق عليه القانون بكل حزم وصرامة مهما كان هو مين. والتظاهر بالأسلحة وقتل الجنود والاعتداء على المنشآت بالآلي والرصاص الحي هو محاولة لشق صف الجيش المصري وتحويل مصر إلى سوريا وهذا لم ولن يحدث أبدا. مصر لن تكون سوريا وسيتصدى لذلك وبحزم الجيش المصري والشعب المصري المسالم الذي يتظاهر بالكلمة والكروت الحمراء والصفارة مش بالأسلحة الثقيلة.

تأكدوا أن هذا الشعب المصري عندما يجد الإرهاب يحاول أن يتمكن من مصر والتدخل الأجنبي يحاول أن يتوغل في شؤوننا الداخلية فإنه لا مفر أمام هذا الشعب العظيم إلا دعم قواته المسلحة ضد الخطر الخارجي الذي يهدد أمانه القومي. عاشت مصر حرة مستقلة.

سقوط قناة «الجزيرة» يعكس التحول القطري تجاه مصر

اعتبرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أن سقوط قناة «الجزيرة» الإخبارية من العرش الذي كانت تتربع عليه في مصر يعكس تحولا كبيرًا في السياسة القطرية نحو مصر.

وذكرت الصحيفة البريطانية – في تقريرها – أن سقوط قناة «الجزيرة» يعكس التغيرات الديناميكية في المنطقة عامةً ومصر خاصةً، على الرغم من دورها البارز الذي لعبته في يناير 2011 عندما روجت للمظاهرات الحاشدة التي خرج في طليعتها الشباب من أجل الإطاحة بالحكام الديكتاتوريين في العالم العربي.

وأضافت:«لقد كانت قناة «الجزيرة» ظهيرًا قويًا للشباب والنشطاء من التيار العلماني والمعارضة الإسلامية وخاصةً في مصر».

وتابعت:«ولكن بعد عامين من قيام الثورات لم تعد قناة «الجزيرة» كما كانت بالنسبة للجمهور، ويتضح هذا من الملصقات الموجودة في منطقة وسط البلد والمرسوم عليها يد مُلطخة بالدماء بجانب عبارة «التحريض والتحريض الآخر» على وزن لوجو القناة الذي يقول «الرأي والرأي الآخر».

ويرى التقرير أنه قد تم تقويض قطر بعد الإطاحة بالرئيس المعزول «محمد مرسي»، في الوقت الذي أعلنت فيه السعودية والإمارات – اللتان عارضتا الانتفاضات العربية منذ بدايتها – ترحيبا كبيرا بالإطاحة بـ«مرسى»؛ مما يسلّط الضوء على أن وسائل الإعلام العربية الموجهة دائمًا تعكس السياسات الحكومية للبلدان العربية.

وذكر التقرير أن قناة «الجزيرة» – التي توصف بأنها السلاح الناعم لسياسة قطر الخارجية – كانت تعتبر بالنسبة للكثير من النشطاء والنقاد كمُحفز للثورات الشعبية في المنطقة، وكانت لسان الدولة الخليجية المنادى بتغيير النظام في المنطقة، في الوقت الذي كانت فيه قناة «العربية» السعودية أحد أدوات الدولة الخليجية في مناهضة الثورة المصرية؛ ولكنها حازت على شعبية كبيرة بعد أن وصفت الإطاحة بـ«مرسي» بأنه ثورة شعبية، بينما وصفته الجزيرة بأنه «انقلاب».

إرسال طائرات مقاتلة لمصر يبرز تقبل واشنطن لرحيل مرسي

اعتبرت صحيفة "الجارديان" البريطانية موافقة واشنطن على إرسال 4 طائرات من طراز "إف -16 للجيش المصري - دليلاً على أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بدأت تتقبل فكرة رحيل محمد مرسي، بعدما أظهرت في بادئ الأمر غموضًا وتخبطًا حيال ما حدث في مصر وحيال دور المؤسسة العسكرية بالأخص في الإطاحة بنظام مرسي.

كما رأت الصحيفة البريطانية أن هذه الخطوة تعد أحدث المؤشرات الدالة على الدعم الدولي للحكومة الانتقالية في مصر على رغم القلق المتنامي في الداخل المصري حيال إدارة النظام الجديد لعملية انتقال السلطة في البلاد.

ولفتت الصحيفة - في تحليل إخباري أوردته على موقعها الالكتروني أمس الجمعة - إلى أن موافقة واشنطن على إرسال طائرات إلى مصر أعقبت اتصالاً هاتفياً تم بين الرئيس المؤقت عدلي منصور ومنسقة العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، أكدت فيه الأخيرة دعم الاتحاد الأوروبي للوضع الاقتصادي في مصر.

وأضافت: "كما سارعت دول خليجية على رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات والكويت لمساندة الحكومة الانتقالية في مصر، حيث بلغ إجمالي المساعدات المقدمة من قبل هذه الدول لانعاش الاقتصاد المصري قرابة 12 مليار دولار أمريكي".